الأساليب التي اتبعها العباسيون في نشر دعوتهم:-

- حرص العباسيون على إخفاء أطماعهم بالخلافة عن الناس فلم تكن البيعة تأخذ باسم العباسيين بل لشخص من أهل البيت يعين فيما بعد ورفعوا شعار(الرضى من آل محمد)على اعتبار ان اهل البيت أحق الناس بالخلافة فحاولوا كسب عواطف الناس بشعاراتهم البراقة واقناعهم ان الهدف من دعوتهم هو الانتصار لأهل البيت(ع)الذين تعرضوا للظلم والاضطهاد وأريقت دماءهم في سبيل الحق والثأر لهم، وارجاع الخلافة المغتصبة الى أهلها،كما أكدوا على العمل بكتاب الله وسنة نبيه والقضاء على أهل،وهكذا نجحت الدعوة العباسية لتبنيها منهج العدالة ورفعهم شعار المساواة بين قوم عانوا كثيرا" من الظلم الاجتماعي,فاستطاع العباسيون استغلال كل العناصر المستاءة من الحكم الأموي, وكانت خطة الدعاة الترحيب بأي فكرة وأي كتلة معارضة .
- عمد العباسيون إلى وضع الأحاديث الكاذبة عن رسول الله (ص) بأنه تنبأ بان الخلافة ستكون بيد أحفاد العباس بن عبد المطلب عم النبي(ص).
- تنكر الدعاة في زي التجار والباعة وأصحاب الحوانيت والمعلمين والمتصوفة،وكانوا يدعون الناس في ستر وكتمان ،ولكل داعية اثنا عشر نقيبا"، ولكل نقيب سبعون عاملا" والعمال يشرفون على الخلايا السرية التي تندس بين عامة الناس في جميع الامصار.
- اتخاذ السواد شعارا" لهم في ملابسهم وألويتهم لذا عرفوا (بالمسودة)اقتداء" بالرسول محمد (ص) اذ كانت له_راية سوداء من صوف مربعة رسم في وسطها هلال ابيض تدعى (العقاب) وكانالنبي (ص) يحملها في حروبه مع الكفار، والعرب تسمى الراية العقاب لهذا صارت الراية السوداء رمز الحق والعدل أو أن هناك علاقة بين سواد الألوية وبين محاربة الضلال والخروج على مبادئ الإسلام، وكان قداح عبد المطلب حين تخاصم مع قريش على الكنز الذي وجده بني هاشم يتبركون بالسواد، وقد أمر إبراهيم الإمام أتباعه بالانصراف باتجاه خراسان واتخاذ السواد لباسا" وتسويد الرايات،ويبدوا ان هذا الشعار اتخذ ضد البياض شعار الأمويين،او انهم اتخذو السواد حزنا" لآل البيت(ع) الذين استشهدوا ظلما على يد الأمويين في واقعة الطف الأليمة،وهذا واضح من شعارهم الذي رفعوه (الرضى من آل البيت)، وهناك من يرى أنه ليس هناك أي علاقة بين سواد الألوية ومسألة الحزن والحداد،ويدللون على ذلك بأن بعض الذين ثاروا على الدولة الأموية قبل هذا الوقت اتخذوا اللواء الأسود شعارا" لهم .
- اتخاذ اللواء((**الظل أي بقاء ظل التنظيم في الأرض**)) أي أنهم ظل الله على أرضه باعتبارهم خلفائه ،والراية (**السحاب**)أي عالمية التنظيم.
- كسب الدعاء الثقات من خراسان ومن العرب بشكل خاص.
- التنديد بجور الأمويين لكسب المتذمرين من حكمهم0
- كما حذر إبراهيم الإمام الدعاة العباسيين وأنصارهم عبر رسائل مختلفة وأوصاهم بعدم الاشتراك في اي حركة مهما كانت لان الوقت لم يحن لقيامها حتى لا يكتشف أمرهم ، وكان الدعاة يبلغون أخبارهم إلى مسؤول التنظيم في الكوفة وهذا بدوره يبلغها إلى الإمام محمد بن علي في الحميمة.
- أمر الإمام محمد بن علي بالاهتمام بالتنظيم السياسي في خراسان اهتماما" دقيقا" فرضته ظروف التنظيم فيجب في هذه الحالة الاهتمام بالتدقيق فيمن ينضم إليه خوفا" من الوشاية والحذر من أن يدخله ذوو الأطماع الشخصية ،كل هذا من اجل الحفاظ على سرية الدعوة وقد اقترح تعيين اثنا عشر نقيبا" للإشراف على الدعاية والتأكد ممن ينتمي إليها، وكان هؤلاء النقباء لمدينة مرو،وهذا يدل دلالة أكيدة على أهمية هذه المدينة في التنظيم،اما سائر الكور فكل داعية لها هو

نفسه النقيب وله أن يختار أمناء لنفسه من أهلها ، كما تم تعيين نظراء النقباء أو نوابهم لكي يخلفونهم في حالة حدوث أمر ما بالنسبة لهم.

- ويبدو أن الاثني عشر نقيبا" كونوا مجلسا" مركزيا" للإشراف على أمور التنظيم السياسي ،وكان سليمان بن كثير من الشخصيات البارزة في مرو ممثلا" أولا" ورئيسا" للتنظيم ثانيا" في مرو، وقد كان لهذا التنظيم اثر كبير في تقوية مركز التنظيم والإسراع به نحو النجاح وفي سنة 125ه .